

رؤى واتجاهات حديثة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (نقد وتحليل)

مرتضى علي مصطفى ومحمد علي أحمد عمر

^{1,2} جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية اللغات

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات الحديثة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، في ظل التطور الذي يشهده العالم. تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يواجه تحديات كبيرة، وهذا يتطلب اقتراح خطة مستمدة من نظريات تعليم اللغات الأجنبية، تساعد المعلم في تقديم المواد اللغوية بطريقة مثلى. وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي والوصفي لنتبع مراحل تطور طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والنظريات والأسس الفلسفية لتعليم اللغات الثانية والطرائق الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج التي تمثلت في: الرؤية الحديثة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، تراعي مبدأ الممارسة الحية للغة العربية، عن طريق تحفيز قدرات المتعلم الذهنية لاكتساب اللغة، وتبنت الدراسة الطريقة الانتقائية في تعليم اللغات؛ وذلك عن طريق الدمج بين الطرائق بما يناسب حاجات المتعلمين، والموقف التعليمي، دون الولاء المطلق لطريقة ما. أوصى الباحث: بضرورة مراجعة كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وإجراء البحوث العلمية لوضع مقاييس يعتمد عليها في توجيه مستويات هذه الكتب.

الكلمات المفتاحية: الكفاية اللغوية، السياقية، اكتساب اللغة.

ABSTRACT:

The aim of this study was to identify the modern trends in teaching Arabic to non-Arabic speakers, in light of the development of the world. Teaching Arabic to non-Arabic speakers faces major challenges, and this requires a proposal from a foreign language teaching methodology that helps teachers provide language materials in an optimal manner. The researcher used the historical and descriptive method to trace the stages of the development of methods of teaching Arabic to non-Arabic speakers, the theories and the philosophical foundations of teaching the second languages and the modern methods in teaching Arabic to non-Arabic speakers. The study concluded the most important results which were: Modern vision of teaching Arabic to non-Arabic speakers, taking into account the principle of the practice of living the Arabic language, by stimulating the intellectual learner's ability to acquire the language. The study adopted the selective way of teaching languages, by combining the methods to suit the needs Educated, and educational attitude, without absolute loyalty to some way. The researcher recommended: The need to review the books of teaching Arabic to other speakers and to conduct scientific research to establish reliable standards in guiding the levels of these books.

Keywords: language competence, contextual, language acquisition

المقدمة:

إن العالم يشهد تطوراً علمياً وثقافياً وسياسياً واجتماعياً، على كافة الأصعدة والمجالات، والعولمة جعلت العالم يعيش وكأنه في قرية صغيرة عن طريق وسائل الاتصال الحديثة. وفي ظل هذا التطور شهد مجال تعليم اللغات الأجنبية متغيرات حاسمة شديدة الأهمية منذ أواخر الستينيات من القرن الماضي، انطلاقاً من طريقة القواعد والترجمة، وصولاً إلى الطريقة التواصلية الاتصالية. ويرى الباحث أن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، لا

ينفصل عن تعليم اللغات الأجنبية، بل يستند إلى نظريات ومناهج تعليم وتعلم اللغات الأجنبية. ويهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على الرؤى الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، في ظل الإقبال الذي يشهده هذا الميدان.

مشكلة البحث:

تدور مشكلة البحث حول الإجابة عن السؤال المحوري، ما الرؤى الحديثة لتعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

_ التعرف على الاتجاهات الحديثة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

_ التعرف على التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

_ الموازنة بين نظريات تعليم اللغات الحديثة التي تمكن المعلم من اتباعها في تقديم المواد التعليمية.

أسئلة البحث:

_ ما الرؤى الحديثة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

_ ما التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

_ ما الطريقة المثلى التي يتعين لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها اتباعها في تقديم المواد التعليمية؟

أهمية البحث: تتجلى أهمية البحث من خلال أهمية اللغة العربية، كما أنه يسלט الضوء على التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ولعل هذا البحث يستفاد منه في إثراء تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وإعانة الباحثين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

الدراسات السابقة:

دراسة نجوى علي عبد الشكور (2014) بعنوان الاتجاهات المعاصرة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهدفت الدراسة إلى معرفة الاتجاهات المعاصرة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، واختارت الباحثة المنهج الوصفي لدراستها، وخلصت الدراسة إلى أن الوسائل التعليمية لها أثر واضح في تعليم اللغات وتزيد من خبرة المتعلم.

دراسة إسماعيل محمد عمر (2007) بعنوان الاتجاهات الحديثة في بناء المناهج ودورها في تطوير مناج اللغة العربية للناطقين بغيرها، هدفت الدراسة إلى تقصي الاتجاهات الحديثة في بناء المناهج وجهود العلماء في ذلك، والاستفادة من أسس ومعايير هذه الاتجاهات في تطوير مناج اللغة العربية للناطقين بغيرها، وخلصت الدراسة إلى وجود جملة من الإيجابيات والمحاسن يمكن أن تساعد في تطوير تعليم العربية لغة ثانية.

وبالنظر إلى الدراسات السابقة نجد أنها تتفق مع دراسة الباحث في الكشف عن الاتجاهات الحديثة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ولكن دراسة نجوى هدفت إلى معرفة الاتجاهات المعاصرة في تعليم العربية للناطقين بغيرها ودراسة إسماعيل تناولت الأسس الحديثة لبناء مناج اللغة العربية للناطقين بغيرها، بينما هدفت دراسة الباحث إلى معرفة الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتوضيح إيجابياتها وسلبياتها والتحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

الإطار النظري: اللغة العربية بين الاكتساب والتعلم:

لا يعد اكتساب اللغة حدثاً تقليدياً، لكنه يتصل مباشرة بقدرة إدراكية معرفية؛ إنها القدرة على الكلام، ومفاد ذلك أن اللسان فطري، وأنه ينمو طبيعياً عن طريق التعرض للغة خاصة في السنوات الأولى من الحياة دون الحاجة إلى تعلم ظاهر، ولعل الحجة الرئيسة التي تعزز النموذج المعرفي هو فقر المثبرات، علماً أن الأطفال يعرفون لسانياً أكثر مما يتكلمون، (دبة، 2016، ص 236).

عند الحديث عن الشروط المثلى لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، قد يتبادر إلى أذهاننا سؤال جوهري، ما الهدف من التعليم؟ هل هو تعليم اللغة، أم تعليم قواعد اللغة، وبمعنى آخر هل هو تعلم القواعد بتقديمها في قوالب جاهزة من أجل أن تفهم وتحفظ، أم أن الأمر يحتاج _ قبل تعليم القواعد _ إلى مساعدة المتعلمين في اكتساب ملكة اللغة، وإلى محاولة ترسيخها لديهم بعد استئثارها في أذهانهم عن طريق التعليم، بما يمكنهم من إدراك نظامها النحوي بعد ذلك، مما يؤهلهم لاستعمالها على وجوهها الصحيحة.

إن اكتساب اللغة غير تعلم قواعدها، أو بتعبير ابن خلدون إن ملكة اللسان العربي غير صناعة العربية؛ فإذا كانت الثانية هي العلم بكيفية، فإن الأولى هي نفس الكيفية، (ابن خلدون، 2003، ص 209).

ويتضح لنا بجلاء إذا كانت الثانية غاية المعلم والمتعلم _ أي صناعة العربية _ فإن الأولى شرط في تحقيق الغاية لا يقوم لها من دونه في ذهن المتعلم فائدة أو تحصيل. وإذا كانت الثانية تدرك بالتعلم فإن الأولى تؤخذ بالاكْتساب؛ والاكْتساب هنا يراد به اكتساب اللغة وتعلمها.

ويرى الباحث أن هذا ماتسعى إليه مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، في مناهجها الحديثة، والتفريق بين ملكة اللغة وصناعة النحو، إذن لا بد من مراعاة مبدأ الممارسة الحية للغة العربية، وذلك عن طريق تحفيز قدرات المتعلم الذهنية واستئثارها بما يدفعه إلى تغذية رصيده اللغوي وترسيخه، وتدعيم ذلك بالوسائل التعليمية المساعدة. إن من الأشياء الأساسية التي تهدف إليها الاتجاهات الحديثة في تعلم اللغات الثانية، أن يجيد المتعلم القراءة بشكل فعال، والكتابة بشكل واضح، والاستماع بشكل دقيق، والتحدث بطلاقة، بالإضافة إلى المعرفة بالتركيب النحوي، واتساع المعرفة المفرداتية، وهذا ما يعرف بالكفاية اللغوية (الجديع، 2014، ص 506) وهي النظرية التي لقيت اهتماماً واسعاً عند الباحثين في مجال اكتساب اللغة الثانية.

يواجه دارسو اللغة العربية للناطقين بغيرها مشكلات رئيسة تتمثل في الاختلاف بين لغته الأم واللغة العربية وقد تظهر هذه الاختلافات من عدة أوجه أهمها:، (عبده ربه، 2014، ص 183):

_ النظام اللغوي التركيبي: يكتسب الطفل لغته الأم تلقائياً دون تخطيط مسبق، بمعنى أن الطفل لا يخطط لا يخطط لإخراج التركيبة اللغوية، بينما دارس اللغة الأجنبية يكتسبها بوعي كامل، أي أنه يجتهد لإخراج لغة سليمة يراعي فيها المحافظة على التركيبة اللغوية والنظام الهرمي للجملة.

_ اكتساب اللغة: يكتسب الطفل لغته الأم تماماً مثلما يكتسب مهاراته الأخرى في المرحلة المبكرة لطفولته، كمطلب أساسي لتلبية احتياجاته الحياتية كالأكل والشرب والإخراج..... الخ،، بينما دارس اللغة الأجنبية يفنقر إلى هذه الخاصية لأن اللغة الأجنبية بالنسبة له ليست مطلباً أساسياً لتلبية احتياجاته الحياتية.

_ مقاومة اللغة: الطفل لا يقاوم اكتساب اللغة على الإطلاق، تماماً مثلما لا يقاوم تعلمه المشي، بنما نجد دارس اللغة الأجنبية يقاوم تعلمها سواء إرادياً أو لا إرادياً.

وبناء على ما سبق يرى الباحث أن عملية تعليم اللغات عملية معقدة تتطلب جهدا مستمرا للارتقاء بها ومن هذا المطلق جاءت جهود العلماء على مر العصور لتطوير عملية تعلم اللغات الأجنبية وهذا ما سنستعرضه في هذه الدراسة.

طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

مرت طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها_ كما هو الحال بالنسبة لتعليم اللغة العربية_ بالعديد من المراحل سعيا وراء خطة عامة مستمدة من نظريات وافتراضيات معينة لتعليم اللغة وتعلمها يمكن للمعلم أن يتبعها في تقديم المواد اللغوية في عملية تعليمية تعلمية، في قاعة الدرس من خلال إجراءات صافية تنطبق عليها، إن اختيار طريقة مناسبة لتدريس اللغات الأجنبية تخضع لبعض المعايير التي يمكن إيجازها فيما يأتي: (رزق، 2014، ص 531)

- _ السياقية: وتعني ارتباط كافة الوحدات اللغوية الجديدة بسياقات ذات معنى وقيمة في حياة الدارس.
- _ الاجتماعية: وتعني تهيئة الفرصة لأقصى شكل من أشكال الاتصال بين المتعلمين.
- _ البرمجة: وتعني توظيف المحتوى اللغوي الذي سبق تعلمه في محتوى لغوي جديد متصلا بسابقه.
- _ النمذجة: وتعني توافر نماذج جيدة يمكن محاكاتها في تعليم اللغة.
- _ التنوع: وتعني تعدد أساليب عرض المحتوى اللغوي الجديد.
- _ التفاعل: وتعني تفاعل كل من المتعلم والمعلم والمواد التعليمية في إطار الظروف والإمكانيات المتوفرة في حجرة الدراسة.

أبرز الطرائق لتعليم اللغة الثانية:

لقد تنوعت طرائق تدريس اللغة الثانية وشهدت تطورا مهما بدءا بالطريقة التقليدية منذ بداية القرن الماضي؛ عندما زادت الحاجة إلى تعليم اللغات الأجنبية بسبب زيادة الاتصال بين الشعوب والأمم. طريقة القواعد والترجمة:

تعد من أقدم طرائق تدريس اللغات الأجنبية، ويرجع أصلها إلى تعليم اللغة اللاتينية واليونانية، الذي كان يتمحور حول الترجمة، وهذه الطريقة تقدم للمتعلم ثروة لغوية كبيرة، وتزوده بالمفاهيم والمعارف والنصوص الأدبية. إلا أنها لا تركز على تعليم اللغة بوصفها وسيلة للتواصل الاجتماعي، ولا تراعي الفروق الفردية، ومن أبرز عيوبها استخدامها اللغة الأم في عملية التعليم.

الطريقة المباشرة: تركز هذه الطريقة على إتقان المهارات الشفوية، بدون استخدام اللغة الأم داخل غرفة الدراسة، وتعلم الأشياء والأفعال الجديدة عن طريق الربط بين تلك الأشياء ودلالاتها وألفاظها في اللغة الأجنبية، وعادة ما يكون دور المعلم توجيه التفاعلات، ويكون المتعلم مشاركا فاعلا، ويكثر استخدام الوسائل والأمثلة لتعليم المفردات.

طريقة القراءة: تركز هذه الطريقة على مهارة القراءة، وتتمحور حول قدرة المتعلم على قراءة اللغة الأجنبية قراءة صحيحة، وفهم المقروء من غير اللجوء إلى أسلوب الترجمة، وتهتم طريقة القراءة بالمدخل الشفوي، والقيام ببعض التدريبات الشفوية مثل: القراءة الجهرية المرتبطة بالنص المقروء.

طريقة حل الرموز (الفهم): تهدف هذه الطريقة لعلاج النقص، أو العيب في طريقة القراءة خاصة فهم النص المقروء؛ وذلك عن طريق اكتساب الدارس الكفاية اللغوية التي يعتمد عليها في أدائه التطبيقي، كما تراعي هذه

الطريقة عمر الطلاب وتحترم رغبتهم في تحليل الظواهر اللغوية والأسباب وراء الاستعمالات المتعددة للغة، وتحاول أن تنمي عند المتعلم القدرة على توظيف ما درسه من قواعد، في صياغة عبارات مختلفة وغير محددة للاتصال بغيره من المتحدثين باللغة. (رزق، 2014، ص537)

الطريقة السمعية الشفوية:

تجمع هذه الطريقة بين الاستماع إلى اللغة أولاً، ثم السرد الشفوي ثانياً، مع وجود عنصر مرئي؛ لمساعدة المتعلم على تكوين صورة واقعية عن الصيغة اللغوية التي يجري تعلمها. وتتمحور حول فكرة أن اللغة هي ما يتحدث به أصحابها بالفعل، وليس ما ينبغي أن يتحدثوا به، وهي مجموعة عادات.

تمتاز هذه الطريقة بالتخطيط المنظم، واستخدام الوسائل التعليمية المختلفة، وبخاصة البصرية في شرح معاني الكلمات والجمل. والطالب الذي يدرس اللغة على وفق هذه الطريقة يجيد نطق اللغة الأجنبية؛ لأنها تقدم اللغة في مواقف لغوية طبيعية، وتتبع هذه الطريقة تسلسل معين للمهارات اللغوية، الاستماع، ثم الكلام، ثم القراءة، ثم الكتابة.

هذه الطريقة تماثل طريقة اكتساب الدارس للغة الأم، وتعتمد على تكوين العادات اللغوية عن طريق المران على القوالب، كما أنها تشبع كثيراً من الحاجات النفسية عند الدارسين، من حيث تمكينهم من استخدام اللغة وتوظيفها.

الطريقة التحليلية والتركيبية:

تقوم الطريقة التحليلية على البدء بعرض حوار؛ لتحقيق الفهم والاستيعاب والاستظهار، ثم يعقب ذلك استثمار التراكيب والمفردات، التي سبق استيعابها واستظهارها؛ وذلك بغرض تثبيتها ومساعدة المتعلمين على إعادة استعمالها استعمالاً خارج قاعة الدرس، وتبدأً بالجمل، ومن خلال الجمل يتعلم الطالب تراكيب اللغة في نفس الوقت الذي يتعلم فيه حروفها ومفرداتها، بتحليل هذه النصوص إلى موادها الأولى، من أصوات وحروف وتعبيرات وتراكيب.

أما الطريقة التركيبية فيبدأ المتعلم فيها بتعلم الأصوات لكي يتعلم النطق الصحيح، ثم الحروف لتكوين الكلمات، ثم الكلمات وما يتعلق بها من صياغة ونطق، وما إلى ذلك من المواضيع المتعلقة بالكلمات والعبارات الشائعة، وأخيراً الجمل ويتعلق بها من قواعد نحوية ودلالية تحكم ترابط هذه المفردات لتكوين الجمل، وكذا ترابط الجمل لتكوين الموضوعات أو النصوص.

الطريقة الاندماجية (الكلية):

تقوم هذه الطريقة على الدمج بين الشرح والاستثمار، داخل كل عبارة أو شريحة قصيرة من العبارات، ويكون ذلك بعرض المجموعات الصوتية والصور في وقت واحد، أو بقارق زمني بسيط، يلي ذلك شرح المجموعة الصوتية فاستثمار جزئي فوري، يعقب ذلك عرض للمجموعة الثانية ثم شرح واستثمار جزئي، ثم يأتي بعد ذلك إعادة صياغة هذا الجزء من الحوار بمساعدة الصور أو بدونها، ثم استثمار عام للشريحة بمساعدة تمرينات إعادة الاستثمار في المختبر أو الصف. ثم تأتي أخيراً التدريبات الاتصالية، وهي المرحلة الأخيرة التي يدرك المتعلم فيها أنه استطاع أن يفهم ويتحدث في مواقف تخصه شخصياً، وبوساطة ألفاظ وجمل ليست بالضبط ألفاظاً مقررّة، (الناقعة، 1978، ص 151).

الطريقة التواصلية:

تعد هذه الطريقة أحدث طرائق تعليم اللغات الأجنبية إذ تقوم على اعتبار اللغة أداة للتواصل والتخاطب والتعبير عن حاجات الأفراد والمجتمع، وبالتالي فقيمة اللغة تكمن في وظيفتها لتحقيق احتياجات التواصل المختلفة، وما يحكم تركيبها لغويا ما، إنما هو العلاقة الاجتماعية بين المعنيين في أحد مواقف التواصل، وبناء على اعتبار اللغة خصوصية بشرية تستخدم لأغراض التواصل اعتمادا على استعداد البشر الفطري للتواصل ولاستخدام اللغة،(الصدقي، 2007، ص140).

واتخذت هذه الطريقة بعدا اجتماعيا واضحا يقوم على دور اللغة في المجتمع أولا وعلى نظريات تعلم تأخذ بعين الاعتبار المتعلم، لا كفرد يخضع للمؤثرات الخارجية فحسب، بل كإنسان له قدراته الذاتية التي لا بد من إثارتها بكل ما فيها من طاقات.(صلحي، 2014، ص 108).

المدخل ما بعد التواصل: في إطار التطور الذي شهده العالم في كافة المستويات ظهرت عدة طرائق ومدخل لتعليم اللغات الأجنبية التي تعد بدائل نظرية وعملية للمدخل التواصل، منها طريقة الاستجابة الكلية والطريقة الإيحائية، وطريقة التعلم النفسي المجتمعي، وطريقة النظرة الكلية للمتعلم، وطريقة البرمجة العصبية للغوية، وتميزت هذه الطرائق والمدخل لتشكل فيما بينها ما صار يعرف باسم المدخل ما بعد التواصل.(حجاج وخرما، 1988، ص183). وأبرز ملامح هذا المدخل أنه مدخل:

_ يعلي من شأن القدرات العقلية، ويستعيد دور المفردات اللغوية، ويتمركز حول التناص (سياق المحتوى)، ويستفيد من منجزات علوم التنمية البشرية، ويهتم بوظائف اللغة كما يهتم بصعوبة، مدخل ينحو نحو تكامل المكونات اللغوية.

الطريقة الانتقائية:

تقوم هذه الطريقة على الدمج بين عدة طرائق، ينفقي منها المعلم ما يناسب المتعلم والموقف التعليمي الذي يجد نفسه فيه، إذ إن لكل طريقة في التدريس محاسنها التي يمكن الاستفادة منها، حيث لا توجد طريقة مثالية تماما، أو خاطئة تماما، بل لكل طريقة مزايا وعيوب وحجج لها وحجج عليها، وأن المهم في التدريس التركيز على المتعلم وحاجاته، وليس الولاء لطريقة تدريس معينة على حساب حاجات المتعلم. كما أنها تعطي المعلم الحرية في استخدام الأساليب التي تناسب طلابه، بغض النظر عن انتماء الأساليب لطرائق تدريسية مختلفة. إذ من الممكن أن يختار المعلم من كل طريقة الأسلوب أو الأساليب التي تناسب حاجات طلابه، وتتاسب الموقف التعليمي الذي يجد المعلم نفسه فيه.

ويرى الباحث إن هذه الطرائق لا توجد بينها طريقة مثلى تناسب كل طالب وتريح كل معلم، بل تقع الطريقة المثلى في خلط الطرائق التعليمية التي بين أيدينا وتفعيلها قدر المستطاع في صفوفنا الدراسية.

ويرى أن كلارك أن لكل طريقة حواجز تمنع الطالب من التوصل إلى مستوى التقدم، وما يليه من درجات الكفاءة اللغوية، وعلى سبيل المثال ينقص طريقة(القواعد والترجمة) الجانبين الثقافي والتواصل، بينما تتركز في مهارة القراءة على حساب المهارتين الشفهية والاستماعية، و الطريقة التواصلية ينقصها تمكن الطالب من قواعد اللغة، بينما تبرز فيها الطلاقة الشفهية،(صلحي، 2014، ص 110).

أثر المدارس الحديثة في تعليم اللغات:

وبما أن تعليم اللغات لا ينفك عن ميادين التربية، فقد تأثر تعليم اللغات بالمدارس التربوية الحديثة وفيما يلي استعراض لأهم تلك المدارس:

المدرسة السلوكية:

ترى هذه المدرسة أن اللغة عبارة عن سلوك مكتسب، وعندما تكتسب تصبح مظهرا من مظاهر السلوك البشري، وتتطلب عملية التعليم الاعتماد على التدريب والإعادة والتكرار في عملية الكلام، ودراسة الظاهرة اللغوية من خلال الإثارة والاستجابة والتعزيز، واللغة عبارة عن مجموعة من العادات الصوتية يكتسبها حافر البيئة.

المدرسة البيولوجية:

وقال هذه المدرسة فإن اللغة ملكة طبيعية ينفرد بها الإنسان عن غيره، وذلك لامتلاكه خصائص بيولوجية تساعده على تعلم اللغة، وصعوبة إيقاف النمو اللغوي عند الإنسان، ووجود أسس صوتية وصرفية ونحوية ودلالية مشتركة بين كل اللغات، وتمر عملية الاكتساب اللغوي بعدة مراحل مقارنة بمراحل النمو الإنساني.

المدرسة التكوينية:

ترى هذه المدرسة أن اللغة تخضع خضوعا مطلقا للفكر، وإن وظيفة اللغة هي التعبير عن القدرات التصورية، وأن الإنسان يكتسب هذه القدرات التصورية قبل أن يكتسب اللغة.

المدرسة الوظيفية:

استنادا على هذه المدرسة فإن اللغة عبارة عن تطور واحد عام يجمع بين المقدرة المعرفية والوجدانية، وأن هناك عوامل مشتركة تساعد على عملية الاكتساب، وهي الإدراك والفهم والخيال والعاطفة والفكرة.

المدرسة التوليدية التحويلية:

ترى هذه المدرسة أن الإنسان يمتلك نظام لغوي مجرد يكتسب اللغة من خلاله، ويقوم بتحقيق الأداءات الكلامية، وهذا ما يعرف بمفهوم الكفاية، ومن خلال هذا النظام يستطيع الإنسان إنتاج عدد غير منته من الجمل.

وبالنظر لهذه المدارس التربوية الحديثة يرى الباحث أنها قد أثرت في تعليم اللغات إذ شكلت هذه المدارس المنطلقات الفلسفية التي قامت عليها طرائق تدريس اللغات الأجنبية.

ومن هنا يجدر بنا أن نستعرض، أهم نظريات تعليم اللغة الثانية قديما وحديثها، مع التركيز على اللغة العربية وذلك لتحقيق هدف هذه الورقة المتمثل في الرؤى الحديثة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ووضع رؤى ومقترحات تتماشى مع التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية واستشراف المستقبل وتبني منهج يحقق الوظيفة اللغوية باعتبار أن اللغة وسيلة تنقيف، وتفكير واتصال ونمو معرفي، ووجداني وتعبير عن الذات من خلال التفاعل الاجتماعي.

نظريات تعليم اللغة الثانية:

نظرية التطابق:

تقوم هذه النظرية على أساس التطابق بين اكتساب لغة الأم وتعلم اللغة الثانية، دون أن يكون هناك تأثير من اللغة الأم في تعلم اللغة الثانية، وتتجاهل النظرية الظروف التي تؤثر في عمليتي التعلم والاكتساب، وتركز على إمكانية النظر في الإستراتيجيات والآليات المتشابهة والمستخدمه في تعلم اللغة الأم واللغة الأجنبية،(كلارك، 2014، ص 2).

نظرية التباين (التقابل اللغوي):

تقوم هذه النظرية على أساس ما توصل إليه العالم اللغوي لادو في كتابه (اللغات عبر الثقافات) من أن تعلم اللغات الأجنبية يتأثر كثيرا ببنية اللغة الأم، من حيث مستوياتها اللغوية معتمدة في ذلك على ما يسمى بالنقل الإيجابي (سهولة تعلم الأنماط اللغوية التي تشبه لغته الأم)، والنقل السلبي (صعوبة تعلم الأنماط المختلفة من أنماط لغته الأم، التي تمثل صعوبات لمتعلم اللغة الأجنبية). كما تعتمد على المقابلة بين اللغتين؛ للتنبؤ بالصعوبات ثم وضع منهاج تعليمي في ضوء تلك التنبؤات، إلا أنها تعجز عن التنبؤ بأسباب لا يمكن اكتشافها من خلال ما يكتسبه المتعلم، أو ما يقوله ولا سيما بما يعرف بفكرة التحاشي أو التجنب، والمقصود من هذا المصطلح أن الأجنبي قد يستعين في معرفته اللغوية بالمفردات سهلة التداول ويتحاشى بعض المفردات. نظرية تحليل الأخطاء:

تقوم هذه النظرية على أساس التعرف على الأخطاء الحقيقية وتمييزها عن الأخطاء الناجمة عن السهو، أو عدم الاكتراث الكافي عند استخدام اللغة، ثم تصنف هذه الأخطاء إلى أخطاء (صوتية، وصرفية، ونحوية، ودلالية، وتحديد أسباب الخطأ، وإن عملية الأخطاء هي عملية لغوية نفسية. إلا أن هذه النظرية تتجاهل تأثير التداخل اللغوي النابع من داخل اللغة الجنبية ذاتها. نظرية الجهاز الضابط:

تقوم هذه النظرية على أساس وجود علاقة بين التعلم التلقائي والتعلم الموجه، وأن اكتساب اللغة لا شعوري، ويقوم على استخدام اللغة في المواقف التواصلية الحقيقية الهادفة لاستخدام اللغة لأغراض حياتية، وأن تعلم اللغة إرادي، حيث يتمكن المتعلم من القواعد اللغوية للغة الثانية، دون اهتمام بالتواصل اللغوي المباشر. من جهة أخرى تقرر النظرية أن التعلم هو محاكاة للاكتساب، وهذا يعني أن تعلم اللغة الأجنبية الناجح، هو التعلم الذي يقترن من عملية الاكتساب، ذلك بأن الدارس يكتسب لغته الأم؛ ويكتسب معرفتها بصورة ضمنية، بينما التعلم يتم على أساس معرفة صريحة (أو معرفة واعية)، (رزق، 2014، ص 528). نظرية اللغة المرحلية:

تقوم هذه النظرية على أساس اللغة المرحلية، التي تعرف على أنها لغة خاصة لكل طالب من الطلاب، لها نظامها الخاص تعمل من خلاله، أي أنها تسبق مرحلة الوصول إلى التمكن الكامل من اللغة الأجنبية. ومن خلال هذه النظرية ظهر منهج يدعو إلى تعليم اللغة الأجنبية لأغراض محددة أو خاصة، يتلخص في تعليم اللغة على المهارات اللغوية، التي يحتاج إليها الطالب فعلا لأغراض محددة أكاديمية أو مهنية. وقد فسر علماء هذه النظرية المكونات الفلسفية لهذه النظرية والتي تتمثل في عدة ظواهر أهمها ظاهرة التحجر اللغوي، تفسيراً لغويًا نفسيًا، فبينوا أن الأبنية المتحجرة لا تزال ممثلة في الدماغ، ومحفوظة في مراكز لغوية معينة ضمن آلية أسموها: آلية التحجر وذكروا خمسة عوامل رئيسة تسبب التحجر وهي: النقل من اللغة الأم، وانتقال أثر التدريب في اللغة الثانية، واستراتيجيات التعلم في اللغة الثانية، واستراتيجيات التواصل باللغة الثانية، والمبالغة في التعميم. نظرية تشومسكي:

تقوم هذه النظرية على أساس أن هناك ما يسمى بالملكة اللغوية الفطرية، يمتلكها ويولد مزودا بها كل طفل، وتمكنه من اكتساب لغة البيئة التي ينشأ فيها، دون مجهود تعليمي منظم، فإذا حصل خلل في الملكة اللغوية، أو قصور في البيئة اللغوية، يحصل اضطراب في عملية الاكتساب، قد ينتج عنه مرض من أمراض الكلام، فشرط حصول اكتساب لغوي سليم مرهون بشرطين: ملكة لغوية فطرية، وبيئة لغوية طبيعية. وتهدف نظرية تشومسكي

في القواعد العامة، إلى وصف اللغة باعتبارها ميزة إنسانية مع شرح مصدرها، (رزق، 2014، ص 529). وتقوم الفكرة الأساسية لهذه النظرية، على أن كل البشر يشتركون في جزء من معرفتهم اللغوية بغض النظر عن لغتهم الأم، والقواعد العامة هي السمة المشتركة، ويرى تشومسكي أن اللغة تحكم من قبل مجموعة من المبادئ الموجودة في كل لغة. فالأطفال يتعلمون لغتهم الأولى، معتمدين على معرفتهم عن طريق جهاز اكتساب اللغة الثانية، أو ما يعرف الآن باسم عموميات القواعد.

ويرى أصحاب هذه النظرية، أن المتعلم يكتسب اللغويات والمعرفة وعموميات القواعد بطريقة فطرية. وهذا يعني أن هناك مبادئ ثابتة في العقل البشري، محددة بيولوجيا إلى درجة معينة ومختصة في تعلم اللغة. ومن هنا يرى تشومسكي أن الفرد بإمكانه أن يكتسب أي لغة مادام يمتلك عموميات مشتركة موجودة لديه، باعتبارها جزءا من تكوينه العقلي والفطري. وهذا يوضح لنا مدى أهمية تعلم اللغة شفويا، قبل تعلم القراءة والكتابة.

نظرية النحو الوظيفي الخطابية:

تقوم هذه النظرية على أساس أن ما يروج له في البيئة اللغوية، التي ينشأ فيها الدارس، وما يكتسبه حقا، هو الأفعال الخطابية، أيما كان تحققها كلمة أو مركبا أو جملة أو عبارة أو نصا أو حوارا أو غير ذلك. والأفعال الخطابية هي في الواقع ما ينتجه المتكلم في تواصله مع الآخرين، دون أن يتقيد بإنتاج نمط واحد معين من أشكال التعبير كالجمل أو النص.

نظرية النحو الوظيفي:

تقوم هذه النظرية على أساس الاتجاه التواصلية الذي يحدد مضمون الملكة اللغوية في القدرة التواصلية التي تمكن الدارسين من اكتساب لغتهم الأم وسياقات استعمالها، كما يكتسب الطلاب مع قواعد بنيتها قواعد استعمالها التي تحدد لهم: متى يتكلمون؟ ومع من؟ وكيف؟ وبأي أسلوب؟ ولماذا؟ وذلك من خلال تملكهم لعدد من الطاقات اللغوية غير اللغوية، تمكنهم من إنتاج العبارات اللغوية وفهمها في مختلف المقامات التواصلية، وتشمل هذه الطاقات، الطاقة: (النحوية، والمعرفية، والمنطقية، والإدراكية، والاجتماعية، والتخيلية، و القصدية)، (رزق، 2014، ص 530).

نحو أسلوب جديد في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

في ظل أنظمة الاتصالات الفورية ومفهوم العولمة، ظهرت برامج تعليمية تساعد الطلاب في إدراك كفاءات لغوية عالية، وقد تبلورت هذه الفكرة منذ البدء في إنشاء برنامج (فلاشوب) عام 2002م والذي يهدف إلى تخريج طلاب يتخذون مكانهم بين أفراد الجيل المقبل من الاختصاصيين العالميين الذين يحظون بمستوى احترافي من الطلاقة اللغوية (مستوى المتميز وفقا لسلم المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية) في تعلم لغة مختارة مهمة لأمن الولايات المتحدة الأمريكية، (موقع فلاشوب، 2018). وقد تمت هذه المبادرة لتلبي حاجة الحكومة الأمريكية الماسة للذين يجيدون، بل يتقنون اللغات ذات الأهمية الأمنية في نظرها.

برنامج فلاشوب لتعليم اللغات يبرز أهمية التعليم التعاوني في اكتساب اللغات ويتوقف مفهوم التعليم التعاوني على بعض المبادئ الرئيسة المتمثلة في: (كلارك، 2014، ص 2).

_ جلوس الطلاب وجها لوجه كي يناقشوا أمثل طريقة لإنجاز الهدف المقرر لهم.

_ استخدام الألعاب اللغوية بشكل مكثف.

_ المعلم مرشد ميسر يوجه تعليم الطلاب نحو الهدف.

برنامج فلاقشوب وفاعليته:

طبقت برامج فلاقشوب الأمريكية تطبيقاً لا مثيل له فيما يتعلق بمساعدة متعلمي اللغات الأجنبية في إدراك مستويات عالية من الكفاءة اللغوية في غضون السنوات الأربع من الدراسة الجامعية مستخدماً أنشطة وفعاليات معينة، بعضها مبني على نظريات لغوية اقترحها أبرز علماء اللسانيات التطبيقية في العصر الحديث. ولكل نشاط مبدأ فلسفي يستند إليه، والفكرة الأساسية لهذا البرنامج هي: جعل اللغة واقعية وحقيقية لطالب اللغة ومتعلمها. ولتحقيق هذا الهدف هناك مكونات جوهرية أساسية يتم اتباعها وهي:

المقابلات الأسبوعية الانفرادية:

تكون المقابلة بين المعلم والمتعلم على الانفراد مدة نصف ساعة أسبوعياً، لتحديد المهارات الذهنية المهيأة للتطوير التي استقرت عند المتعلم. (كلارك، 2014، ص 8).

المائدة اللغوية

وهي عبارة عن نشاط يوفر لجميع دارسي اللغة على اختلاف مستوياتهم مكاناً للتواصل يمكنهم من اكتساب مهارات اجتماعية كالإصغاء إلى الآخرين، وتبادل الأدوار وطرح الأفكار والتعبير عن النفس بوضوح وتشجيع الآخرين.

النادي اللغوي:

توفر برامج فلاقشوب منهجاً انغماسياً بواسطة النوادي اللغوية، حيث تضع المتعلم في جو قائم على التشجيع على التفكير النقدي والتأمل والنقاش والوعي الثقافي باللغة الهدف، ويتم توفير ناد لغوي لكل مستوى. لقاءات أسبوعية مع ناطقين باللغة:

خلال هذه التفاعلات التي يوفرها البرنامج مع أهل اللغة يطلع دارسو اللغة على تراثها وحضارتها الراسخة وثقافتها المتعددة المتنوعة.

سكن الطلاب اللغوي:

السكن اللغوي يساعد المتعلمين على العيش في محيط معيشي اجتماعي ودراسي. إن التعاملات والتفاعلات التي تتم بين مقيمي سكن الطلاب اللغوي تجعلهم يدركون وجود ثقافات متنوعة وتشجعهم على تبادل الأفكار والمبادئ، ومن الأفكار الناجحة في سكن الطلاب، أن العديد من أساتذة الجامعة ومعيديها يحضرون ساعة مكتبية كل أسبوعين للالتقاء بسكانه في مبادرة لخلق جو مشجع على أنشطة منتظمة. الأنشطة والفعاليات الاجتماعية ينجم عنها جو حيوي يتيح الفرصة لتكوين علاقات مع مواطني العالم الآخر قد تدوم مدى الحياة. (كلارك، 2014، ص 11).

إذا أمعنا النظر في برنامج (فلاقشوب) نجده يتبع خطوات منظمة تتيح للمعلم إيجاد بيئة تعليمية مناسبة لتعليم اللغة، ومكونات البرنامج توفر للمتعلمين مجالاً خصباً لاستخدام اللغة وإتقانها، ويمكن الاستفادة من هذا البرنامج في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ظل الإقبال المتزايد عليها.

الوسائل التعليمية في الاتجاهات الحديثة لتعليم اللغات الأجنبية:

تؤدي الوسائل التعليمية دور فعال في تعليم اللغات بهدف تحقيق الأهداف المرسومة للبرنامج المعين. وأهم فوائدها يتمثل في:

_ تنمية حب الاستطلاع لدى المتعلم.

- _ تحرر المتعلم من دوره التقليدي، وتجعله مشاركاً فاعلاً في الدرس.
- _ تقوي روح التأمل في المتعلم وتساعد على استنباط المعارف.
- _ توفير الوقت.
- تتصف الوسيلة التعليمية الجيدة بما يأتي: (الصدقي، 2007، ص 142).
- _ التشويق، والملاتمة، والتنظيم، و التكامل، و الصدق، والدافعية، والدقة.
- معايير اختيار الوسائل التعليمية في تعليم اللغات الأجنبية:
- إن اختيار الوسائل التعليمية في تعليم اللغات الأجنبية، ليس بالأمر السهل؛ وإنما هناك بعض الاعتبارات التي ينبغي على من يريد اختيار وسيلة تعليمية الاسترشاد بها في اختيار الوسيلة المناسبة مثل: (الفوزان، 2015، ص 242).
- _ الأهداف التربوية التي تحققها الوسيلة إذا قورنت بالوسائل الأخرى.
- _ أثر الوسيلة في التشويق، وإثارة اهتمام المتعلم.
- _ صحة المحتوى من الناحية العلمية.
- _ مناسبة الوسيلة لمستويات الطلاب، وإمكانية استخدامها من قبلهم.
- الخلل في مراعاة أسس استخدام الوسائل التعليمية:
- يستخدم بعض المدرسين الوسائل التعليمية دون تخطيط أو تنظيم أو إعداد مسبق أو استعداد منظم أو مشاهدة للمادة ومعرفة محتواها ومعناها وأهدافها، ويفاجأ المدرس في مثل هذا الظرف بكثير من المشكلات والعراقيل وكثير من المفاجآت، مما يجعل موقفه غير سليم ووضع أمام طلابه غير مريح، وهنا تتكون اتجاهات غير محمودة لدى طلابه عن الوسائل واستخدامها. وقد تتولد لديهم اتجاهات عكسية تجاه الوسائل التعليمية، وأنها وسائل غير ناجحة مما يجعلهم ينفرون منها ولا يقبلون عليها، كما قد يتولد لديهم اتجاهها بأن الوسائل تسبب المشكلات وتدفع إلى الفوضى وعدم التنظيم في العملية التعليمية، (الفوزان، 2015، ص 244) ومن الخلل في الوسيلة:
- _ وجود هوة بين الوسيلة وموضوع الدرس.
- _ عدم وجود وقت مناسب لعرض الوسيلة.
- _ انتهاء وقت الدرس قبل انتهاء عرض الوسيلة.
- _ مفاجأة المدرس بعدم ملائمة الوسيلة للمادة من حيث المحتوى.
- _ عدم ملائمة الوسيلة لأعمار التلاميذ.
- _ عدم مراعاة الوسيلة لجانب العادات والتقاليد أو احتوائها على بعض العبارات غير اللائقة.
- _ احتواء الوسيلة على مناظر مخلة بالدين والذوق والعرف.
- _ وجود أخطاء علمية أو لغوية في مادة الوسيلة أو عدم صحتها علمياً.
- _ بعد الوسيلة عن الواقع وجنوحها إلى الخيال.
- _ صعوبة مادة الوسيلة على أذهان التلميذ من حيث اللغة أو المحتوى أو كليهما معاً.
- _ عدم وجود التجهيزات الفنية للوسيلة.
- الحاسب الآلي وتعليم اللغة:

دخلت الحاسبات الآلية إلى المدارس في كثير من الدول المتقدمة، وأصبح لها دور فاعل في تعليم اللغات الأجنبية، ويزداد عدد مستخدميها يوماً بعد يوم، وكثرت البرامج التعليمية المعدة لهذه الحاسبات، ونشأت مؤسسات وشركات متخصصة في إنتاج هذه البرامج وتوزيعها. وهناك طريقتان لاستخدام الحاسب في التعليم، هما: (الفوزان، 2015، ص 246).

أولاً_ التدريس بمساعدة الحاسب:

وتعني استخدام الحاسب مباشرة فيعملية التدريس نفسها، للاستفادة من إمكانياته الهائلة في التفاعل والحوار، مما يساعد على جذب اهتمام التلاميذ وتشويقهم، ومن أهم هذه الاستخدامات استخدام الحاسب:

_ للتدريبات والتمرينات.

_ وسيلة مساعدة.

_ للألعاب التعليمية.

ثانياً_ إدارة عملية التدريس بالحاسب:

إن إدارة عملية التدريس بالحاسب، تعني استخدام الحاسب لمساعدة المدرس في أداء المهام الإدارية لعملية التدريس، وهذه المساعدات تشمل كل تطبيقات الحاسب التي تساعد المعلم في عملية التدريس ومن أهمها:

_ الاختبار بمساعدة الحاسب.

_ الأعمال الكتابية.

_ الواجبات المنزلية.

_ إنتاج المواد التعليمية.

_ حفظ المعلومات واسترجاعها، (رزق، 2014، ص 525).

مستقبل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والتحديات التي تواجهه:

بعد هذا الاستعراض التاريخي لتعلم اللغات الأجنبية بصفة عامة وتعليم العربية للناطقين بغيرها بصفة خاصة، يرى الباحث أن تطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتطور الحادث في مجال تعليم اللغات الأجنبية، أخذاً في الاعتبار النتائج النظرية والتجريبية المحرزة، وعلى الخبراء التخطيط الجيد لبناء مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها والتركيز على ما يلي:

_ الاهتمام باللغة التداولية والكفاية اللغوية.

_ ربط تعليم اللغة بالجوانب الاجتماعية والثقافية، حتى يتمكن الدارس من إنتاج لغة سليمة ذات مغزى ودلالة.

_ الاستفادة من علم النفس اللغوي في دراسة كيفية استعمال المتكلم للغة.

_ إثراء وتنويع الأنشطة اللغوية لمقابلة الفروق الفردية بين الدارسين، والاهتمام بجانب الممارسة العملية للمهارات اللغوية لدى الدارسين، والتأكيد على المدرسين باستخدام اللغة العربية السليمة البسيطة السهلة المستعملة.

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، يواجه تحديات كبيرة كما تشير لذلك نتائج الأبحاث وتوصيات المؤتمرات وتقارير المنظمات. ويمكن حصر التحديات فيما يلي:

1_ الإقبال الكبير والمتزايد على تعلم اللغة العبية من قبل الناطقين بغيرها، مسلمين وغير مسلمين، من مختلف أنحاء العالم.

2_ تعدد جنسيات الدارسين في الفصل الواحد، واختلاف أسنتهم وخلفياتهم اللغوية.

3_ عدم كفاية المناهج والكتب المؤلفة، الخاصة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وعدم تلبية حاجات الدارسين اللغوية.

4_ ندرة وجود اختبارات مقننة، لتحديد المستوى في اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية، في ضوء معايير الكفاءة اللغوية.

النتائج:

خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

1_ إن الاتجاهات الحديثة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، تراعي مبدأ الممارسة الحية للغة؛ وذلك عن طريق تحفيز قدرات المتعلم الذهنية، بما يدفعه لاكتساب اللغة.

2_ تبنت هذه الدراسة الطريقة الانتقائية، منهجا لتعليم اللغات الأجنبية؛ وذلك عن طريق الدمج بين الطرائق بما يناسب حاجات المتعلمين، والموقف التعليمي، دون الولاء المطلق لطريقة ما.

3_ الوسائل التعليمية لها دور فعال في تعليم اللغات الأجنبية وتساعد على تحقيق الأهداف، لا سيما التطبيقات المصممة لتعليم اللغات الأجنبية.

4_ يواجه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، تحديات في ظل الإقبال المتزايد عليه، وعدم توفر مناهج متخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وفق أسس لغوية ثقافية معاصرة.
التوصيات:

1_ إعادة النظر في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتنقيحها ومراجعتها، وإجراء البحوث العلمية؛ لوضع مقاييس يعتمد عليها في توجيه مستويات هذه الكتب.

2_ توفير مكتبة لغوية ثقافية، مصنفة وفقا لمستويات الطلاب اللغوية، وتبسيط بعض كتب الأدب والتراث العربي لتتناسب مستويات الطلاب والعصر؛ حتى يستفاد منها في عكس الحضارة والثقافة العربية.

3_ إنشاء قنوات فضائية معتمدة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، تساعد على تيسير تعلم اللغة العربية عبر الشبكة الدولية للمعلومات.

قائمة المراجع:

1. ابن خلدون، عبدالرحمن(20039)، المقدمة، تحقيق خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، لبنان. عدد الصفحات634.

2. الجديع، سعد(2014م)، الأعمال اللغوية وتعليم اللغة العربية بين المنهجين القديم والحديث، مؤتمر اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية، جامعة الملك سعود، الرياض ص505_522

3. حجاج وخرما، (1988م) اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، دار عالم المعرفة للنشر، الكويت، عدد الصفحات 358 .

4. حسان، تمام(1973) العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، عدد الصفحات 450.

5. دبة، الطيب (2014م) لسانيات التلفظ وتعليم العربية لغة ثانية، جامعة الأغواط، الجزائر، مؤتمر معهد اللغويات، الرياض ص225-257

6. رزق، شاكرا(2014)، الاتجاهات الحديثة في تعليم العربية لغة ثانية، جامعة السويس، مؤتمر اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية، جامعة الملك سعود، 544_523

7. الصديق، عمر عبدالله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الأسس، الأساليب، الوسائل، منشورات جامعة إفريقيا العالمية، ط1، عدد الصفحات 245.
8. صلحي، عنتر (2014)، ملامح المدخل بعد التواصل في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة طيبة، المدينة المنورة، مؤتمر اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية، الرياض، ص 99-132
9. عبد ربه، نصر (2014)، تدريس اللغة العربية من خلال نظرية التواصل الاجتماعي الثقافي، جامعة ماريان، الولايات المتحدة، مؤتمر معهد اللغويات الرياض، 183-202
10. الفوزان، عبدالرحمن بن إبراهيم (2015م)، إضاءات لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، دار العربية للجميع، السعودية، الرياض، عدد الصفحات 388
11. كلارك، ألن (2014)، جامعة المسيسيبي، الولايات المتحدة الأمريكية، نحو أسلوب جديد لتعليم اللغة العربية، مؤتمر اتجاهات حديثة لتعليم اللغة العربية. الرياض، ص 1-15
12. الناقة، محمود كامل، (1978) أساسيات تعليم العربية لغير العرب، منشورات المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، عدد الصفحات 186.
13. موقع فلاقشوبالرسمي تاريخ الزيارة 2018/7/27

14. <http://www.thelanguageflagship.org/overview> 17

المراجع:-

- 1- صالح، الطيب (1966م) ، موسم الهجرة إلى الشمال، لبنان: دار العودة.
- 2- إبراهيم، إبراهيم إسحق (2014م)، وبال في كليمندو، الخرطوم: دار الوطن للطباعة والنشر والتوزيع.
- 3- بشرى، محمد المهدي (2015م)، الرواية السودانية في 60 عاما، الخرطوم: دار جامعة الخرطوم للنشر .